Editor-in-Chief
Fakhri Karim

20 صفحة
500 دينار

AlMada

http://www.almadapaper.net Email: info@almada-group.com 24 December. 2011 General Political daily

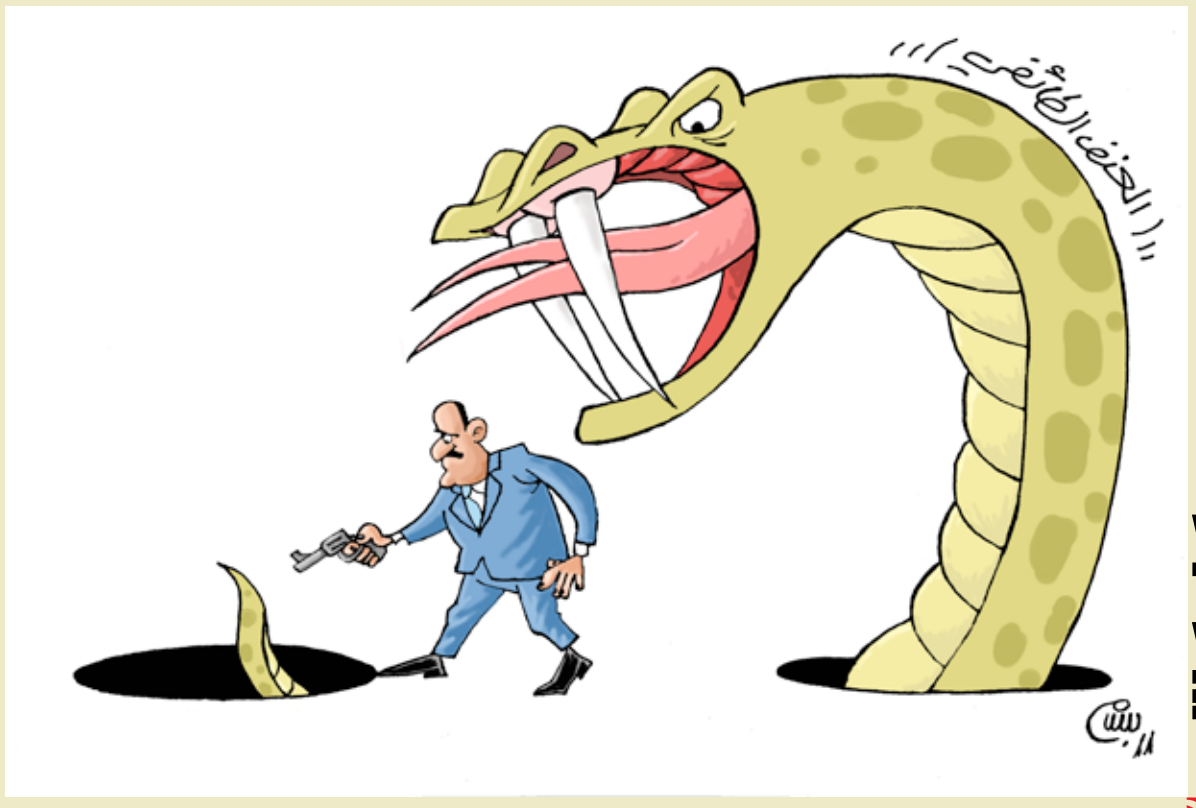

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

علي حسين
ali.H@almadapaper.com

لقد سقطت دولتكم

اخطر ما تبتلى به الأوطان أن يصاب سياسيوها ومسؤولوها بعطب مزمن في الضمير، والخطر الأكبر حين يتحول من يفترض أنهم حماة أرواح الناس إلى سماسرة للمنافع والمناصب ومحرضين على العنف والقتل، اليوم نعيش مع سياسيين أصيبت نفوسهم وضمائرهم بفايروس الانتهازية والطائفية، يتبدلون حسب المواقف، يجعلون الباطل حقا، والحق باطلا، لا يغادرون مقولة هتلر الشهيرة "إذا أردت السيطرة على الناس أخبِرهم أنهم معرضون للخطر وحذرهم من أن أمنهم تحت التهديد، ثم شكّك في وطنية معارضيك".

سياسيون، كل ما يشغلهم أن يحققوا الحد الأقصى من الأرباح الشخصية، نصابون محترفون لا يريدون للعراق أن يبقى جزرا منعزلة تدرّ عليهم الأموال والمنافع، اتخذوا من السياسة مهنة يتربحون من خلالها، فيما السياسة الحقيقية تخاصم تصرفاتهم وسلوكهم وكلامهم.

في كل دول العالم تكون وظيفة السياسي هي إدارة شؤون البلاد على نحو يجعل الناس أكثر أمنا وسعادة وإيمانا بالمستقبل، إلا في العراق حيث يشيع ساستنا الرعب ويكرسون لثقافة الكراهية والعنف، مستخدمين فزاعة الإرهاب والأجندات الخارجية، خطاب لا يختلف عن الخطاب المقيت الذي كان صدام يصدع به رؤوسنا كل يوم، يتحدثون عن الفوضى فيما هم أول من ينشر الخراب في كل مكان، يتحدثون عن القانون والعدالة وهم يحرقون البلاد صباح كل يوم، مولعون بالاتجار بقضايا الناس، وقد استثمروا في السنوات الأخيرة فوضى غياب القانون فازدهرت تجارتهم وسط حشد مهول من الكلمات الزائفة، بالأمس سقط عشرات الضحايا وفقدت أمهات أبناءها وترملت نساء فخرجوا يملأون منابر الفضائيات صخبا وضجيجا في الوقت الذي يعرف الناس جيداً من القاتل ومن قتل ومن أعطى التعليمات ومن حرق كل المؤسسات لتختفي الحقائق.

سياسيون وجدوا في السلطة ضالتهم لامتطاء شعوبهم وصرفهم عن قضاياهم الحقيقية، فحشدوا للقتال في منازلة سيطلق عليها التاريخ اسم "أم المهازل" تيّمنا بما أتحفنا به من قبل "القائد الضرورة" والذي يسعى العديد منهم إلى السير على نهجه الميمون في الاستفراد بالسلطة، وتقريب الأحباب والأصحاب، وتحويل الدولة إلى حزب واحد يسهر على خدمته العراقيون جميعا.

اليوم العراقيون يريدون دولة الحرية والإخاء والمساواة، وليست الدولة المريضة والفاسدة التي تحكمها ثقافة الجهل والفقر والمرض، ولا مكان فيها لأي شيء حقيقي، بل المكان والمكانة لكل شيء مزيف ومزور وكاذب ومنافق وغشاش وفاسد وقاتل وانتهازي وسارق ومزور.

اليوم ندرك جميعا ان الاستقرار لن يتحقق إلا إذا تخلص الناس من سياسيي الأزمات، الذين أثبتت التجربة في السنوات الماضية أنهم جاءوا لخدمة مصالحهم والكتل التي ينتمون إليها، فازدادوا ثراء فوق ثرائهم، وتخمة فوق تخمتهم، وأشاعوا الأجواء بخطب ومناكفات شخصية ومشاحنات يضعون قدما في السلطة والأخرى في إحدى دول الجوار، الكل في معسكر واحد هو معسكر البقاء على المقاعد، وإن اختلفت وسائل البقاء، البعض يعتدل ليبقى والبعض الآخر يمانع ليبقى أيضا، فهم يختلفون في درجة قربهم من المنافع وليس في درجة قربهم من الناس.. بعضهم واضح كالشمس ومتسق مع ما يقوله، فيما آخرون يرتدون مسوح الفلاسفة ويتحدثون بحذلقة شديدة يتوارى أمامها جهابذة المنطق وعلماء الكلام وأساتذة البلاغة خجلا، إلا أنهم في نهاية المطاف يلتقون مع أقرانهم من المسؤولين في نقطة واحدة وهي «البقاء على الكرسي والحفاظ على المنافع"، سيملأون السموات والأرض بتصريحات عن الوطنية ومصلحة البلاد وعن اليتامى والأرامل، ناسين ومتناسين أن الذين سفكت دماؤهم وأحرقت أجسادهم وهدمت بيوتهم هم الذين أجلسوهم على كراسي الحكم، وهم أيضا أصحاب الفضل الأول في العملية السياسية التي يتاجرون بها.

العار سيبقى يطارد كل السياسيين الذين هددوا وعاثوا فسادا وإجراما.. لقد سقطت دولتكم مع سقوط أول تلميذ في البياع ومع إغماضة عين عامل في مسطر العلاوي ومع صرخة أم ثكلى فقدت أغلى ما عندها.

(بيت المدى) يحتفي بصاحب "جنازة الشهيد"

محمود صبري الفنان والفيلسوف والمناضل

احتفى (بيت المدى) في شارع المتنبي بالفنان التشكيلي محمود صبري صاحب (نظرية الكم)، وفنان اللوحات ذات المواضيع الثورية مثل "جنازة الشهيد" التي استوحاها من تشييع السجين السياسي نعمان محمد صالح في بغداد في عام ١٩٥١، و"ثورة الجزائر" عن نضال بلاد المليون شهيد و"تل الزعتر" عن المجزرة التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين و"حامل الصليب" التي تجسد مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني، وفي بداية الاحتفالية عرض فيلم وثائقي يجسد محطات من حياة الفنان صبري من إخراج السينمائي قتيبة الجنابي بعنوان (عكس الضوء)، قدّم للفعالية الفنان التشكيلي جواد الزيدي الذي تحدث عن معلم المدرسة التشكيلية في العراق محمود صبري قائلا:

متابعة/ نورا خالد - محمود النمر
تصوير/ ادهم يوسف

جانب من الحضور

الجنابي مع المقدم

مهدي الحافظ

جواد الزيدي: يذكرنا بشخوص ومشاهد (أدفار مونش) التعبيرية

إن الحراك بمستوياته كافة سواء كانت ثقافية أم سياسية والانفتاح على المعرفة بأصولها المتشعبة، والمضي قدماً في اكتشاف فعل الذات وحفرياتها القديمة ضمن فرضيات الحتمية التاريخية في خمسينيات القرن الماضي جعل من اندفاع الفن نحو الواجهة أمراً مفروغاً منه، بفعل التجارب التوفيقية والمكتشفة وتلاحقها في الفن العراقي وتأسيسها قاعدة يمكن الانطلاق منها صوب الابتكاري والمتجدد، بوصفها صيغاً تعبر عن الراهن المحلي بتحدياته. وهذا ما جعل محاولة محمود صبري تقف على ارض صلبة وتتقدم المحاولات الأخرى، إن لم تجارها في ضوء التأسيس المغاير وما أحدثه في بنية الرسم العراقي المعاصر من انزياحات جمالية وشكلية أسهمت في صياغة هوية وملمح لهذا الجنس الإبداعي بعد أن كان هاوياً للرسم لا محترفاً بنظر جواد سليم وفائق حسن. إلا أن معطى الفنان على ارض الواقع جعل من الشكوك تجاهه تتحول إلى يقين صادم يؤثر بمن حوله، متخذا من جوهر الصراع الاجتماعي أساساً لطبيعة اشتغالاته الأولى، التي تنضوي تحت التشخيصية التعبيرية في ضوء منظومته القيمية الرافضة لنوع السلطة الاستبدادية والقمعية تجاه الشعب، لهذا توغل الى عمق المشهد الاجتماعي المسحوق والى الأزقة والشوارع الخلفية ليصور أبطالها واثر سلطة التقاليد والأعراف الاجتماعية عليهم، ويجتاز الخطوط الأمامية نحو بيوت الهوى وحياة الكادحين وادخل مفهوم الفن إلى الحياة الاجتماعية وتلمس عن قرب علامات الحزن المرسومة على وجوه شخوصه الناحلة والمنكوبة تحيطهم عتمة اللون بما يذكرنا بشخوص ومشاهد (أدفار مونش) التعبيرية. وهي محاولة تمثل عمق إيمانه وانتمائه لأشيائه ومحيطه الواقعي من جهة، وثانية تردم الحواجز بين الاجتماعي والسياسي انطلاقاً من مقولة (علينا تغيير الواقع لأفهمه فقط) جوهر المقولة المرحلة من عالمها إلى آخر بدأ ينسحب على طرائق تمثيل الواقع والتعبير عنه.

قتيبة الجنابي: كشفت عن غربة الفنان ووحشته

كان أول المتحدثين المخرج السينمائي قتيبة الجنابي الذي تحدّث عن حيثيات الفيلم وعن كيفية خلق الفكرة، في هذا الجهد المقصود واللامقصود في تصوير الفيلم، وقال: كانت الفكرة إنتاج وإخراج فيلم وثائقي، وقد عشنا مع الفنان مدة أسبوعين في براغ، كانت هناك حوارات، وكنا قريبين من بيته، ولا اعرف كيف كنت اعمل عكس ما طلبه مني الفنان التشكيلي فصيل لعيبي، وقد عملت ما أريده أنا، والكلام عن نظرية الكم التي يعمل بموجبها الفنان صبري في مشغله التشكيلي ومبتغاه الإبداعي، وهي نظرية او عملية مزج الألوان، وهي ان تذهب الى مصدر اللون، مثلا لو يرسم التفاحة، يذهب إلى (ذبيبات التفاحة) ويرسم اللون الأحمر او لون الموزة الصفراء، وهذه بلا وسائل إيضاحية والكترونية، وبعد تصوير مئة ساعة، استطعت أن احصل على ١٧ دقيقة، للكشف عن غربة هذا الفنان ووحشته، وصدقوني ربما هو لا يعرف طرق وشوارع (براغ) ولا يعي الأشياء التي من حوله، ولو تلاحظون في المشاهد الأولى من الفيلم يبدو شبه ضائع بلا قصدية، ومن هنا بدأت فكرة الفيلم بالنسبة لي كما يبدو له علاقة بالمكان، بيته كالمعبد، هو فقط الى عالمه الخاص، رجل لا يمتلك تلفزيونا ولا انترنت فقط علاقته بالراديو والموسيقى الكلاسيكية وإذاعة BBC العربية، هو في بحث دائم في متحف بيته، أتمنى أن يكون هذا البيت متحفا وأعماله تصل إلى العراق حتى تتحول إلى متحف.

مهدي الحافظ: علم من الأعلام المميزة في الفكر العراقي

محمود صبري من الأعلام المميّزة في الفكر العراقي وليس فقط في الفن، وحصل لي أن التقيته عندما جاء من موسكو في عام ١٩٦٣، وكان مهتما بتطوير نتاجه الفني بما يخدم القضية الوطنية آنذاك، ففي العام نفسه تشكلت (حركة الدفاع عن الشعب العراقي) وكان يرأسها الأستاذ الشاعر محمد مهدي الجواهري ومن الأعضاء فيها عزيز الحاج ومحمود صبري ووجوه كثيرة، في تلك الفترة كنت في براغ وكانت لدي مسؤولية كبيرة، ومحمود صبري تولى الرعاية في حركة الدفاع عن الشعب العراقي، وكانت هناك مجلة تصدر باسم الحركة فكتب تحليلا مهما جدا حول نظرية البعث وهو الذي جاء بفكرة أن البعث في جوهره يتبع الفكر الفاشستي التاريخي، تبعها فيما بعد، اهتمامه بقضايا الفن وجاء بنظرية (واقعية الكم)، وهو موضوع مختلف عليه، وهي مسألة تحتاج إلى مناقشة والتحفظ الرئيسي الذي طرق في ذلك الوقت وعقدنا محاضرات عديدة حول المسألة وتكلم عنها محمود صبري الذي ذكر: أن المشكلة هي؛ وجوب استعادة النظر بوظيفة الفن وبالبعد الاجتماعي للفن، فإذا جرى تغيير هذا المفهوم، فهي بداية إلى أن نسيّر الظواهر والأحداث بالاستناد الى تكويناتها الداخلية او ما يسعى بنظرية الذرة، فعند ذاك يطرح سؤال كيف يمكن لو حصل تدمير منطقة من مناطق العالم؟، وكانت في ذلك الوقت المشكلة الساخنة هي مشكلة فيتنام، فسأل الشاعر الشعبي زاهر محمد الفنان محمود صبري، لو ضربت أمريكا قنبلة على فيتنام وطلب من الفنانين ان يصوروا هذه التجربة فكيف يبرز العامل الاجتماعي من هذا الموضوع، فأجابه صبري: التفجير تفجير علمي يستند إلى قواعد معينة وبالتالي تحصل كارثة وهناك من يصور التسجيل على انه خروج على كل المفاهيم الاجتماعية، وانه عبارة عن إساءة لقضية الفن ومن ثم لا بد أن تميّز بشكل واضح.

إعلان عن وظائف شاغرة

تعلن مؤسسة إعلامية جديدة عن حاجتها الى عناصر شابة من الجنسين لشغل الوظائف التالية:
١ – محررون
٢ – مراسلون في المحافظات ومندوبون في الوزارات والدوائر والمؤسسات والمنظمات
٣ – مصورون فوتوغرافيون
٤ – مترجمون (انجليزي وفرنسي والماني)
٥ – مدققون لغويون
٦ – موظفو أرشيف
٧ – موظفو علاقات عامة
٨ – مصمم مواقع الكترونية (يجيد العمل على الحاسبة خريج احد فروع الحاسبات/ علوم أو هندسة) ويجيد تصميم مواقع الانترنت باستخدام البرامج والتقنيات التالية:
PHP, JavaScript, HTML, XML, Web 3 Technology, RSS

الشروط:
١ – من حملة الشهادات الجامعية (باستثناء المصورين) وذوو خبرة عملية.
٢ – اجتياز المقابلة الشخصية والاختبار العملي بنجاح.
٣ – الإلتزام بالمشاركة في الدورات التدريبية التي تنظمها المؤسسة.
٤ – التفرغ التام للعمل في المؤسسة وفق نظام النوبات النهارية والمسائية.
٥ – ارسال السيرة الشخصية المفصلة (تتضمن الوظيفة المطلوبة والعمر والمؤهل العلمي وسنة التخرج ومجالات الخبرة السابقة وسنواتها ورقم الهاتف) على العنوان الالكتروني الآتي في موعد أقصاه ٢٠١١/١٢/٣١:
cv_info_2012@yahoo.com